IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp285-300 ISSN 2410-5201 مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2021-6-23)، تاريخ قبول النشر (2021-8-24)

الرؤية الإستراتيجية في ضوء سورة العصر
(دراسة قرآنية تأصيلية في علم الإدارة)

اسم الباحث الأول: أ. إياد راضي أبو سعدة 1 *

اسم الباحث الثاني : أ. د. رياض محمود قاسم 2

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) التفسير وعلوم القران -أصول الدين الجامعة الإسلامية غزة- فلسطين

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني)

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: abedabus@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.3/2022/10

الملخص:

هذه دراسة قرآنية في ميدان علم الإدارة الإستراتيجية، نقف معها من خلال هذا البحث المتواضع على قاعدة تأصيل العلوم الحديثة من خلال القرآن الكريم، لكونه منهج حياة صالحاً لكل زمان ومكان، وذلك أن علم الإدارة الإستراتيجية هو من آخر ما توصل إليه العلماء الباحثون في العلوم الإنسانية.

وقد تناول الباحثان في هذا البحث تعريف الإدارة الإستراتيجية ومكوناتها، وقاما بتوضيح مفهوم الرؤية الإستراتيجية وأهميتها، ثم بينا كيف جاءت سورة العصر مشتملة على الرؤية الإستراتيجية في القرآن الكريم.

وهذا البحث يُعَدُّ فتحاً للعاملين في ميدان التفسير، وإشارة إلى نطاق أبرح ليتسع التفسير لميادين ربما لم يقف عليها المتقدمون من المفسرين في تفاسيرهم، وهذا لا يعني أن المسلمين لم يطبقوها، بل إنهم قد جاؤوا بها في أرقى صورها من خلال امتثالهم لأوامر ربهم ﷻ، واقتفائهم واتباعهم أمر نبيهم ﷺ.

كلمات مفتاحية: الإدارة، الإستراتيجية، الرؤية، العصر، الكيان

Strategic vision THROUGH Surat Al-Asr
(An authentic Quranic study in management science)

Abstract:

This is a Quranic study in the field of strategic management science, we stand with it through this modest research on the basis of rooting modern sciences through the Holy Quran, because it is a way of life valid for every time and place, and that the science of strategic management is one of the last findings of scholars researchers in the human sciences.

In this research, the two researchers dealt with the definition of strategic management and its components, and they clarified the concept of the strategic vision and its importance, and then showed how Surat Al-Asr came to include the strategic vision in the Holy Qur'an.

This research is considered a breakthrough for those working in the field of interpretation, and an indication to the scope of the interpretation to expand to fields that the advanced commentators may not have found in their interpretations. And they follow the command of their Prophet, peace be upon him.

Keywords: strategic, management, **VISION, AL-ASR**

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد؛؛؛

إن التوجه بتفسير القرآن للتأصيل للعلوم الحياتية المعاصرة، ومنها الإدارية ليؤكد أن هذا القرآن لم يخترعه بشر، خاصة وأن الإدارة كعلم لم تظهر إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وقد بلغ ذروته فيما وصل إليه من علم ما يسمى "**الإدارة الإستراتيجية**"، مما يتيح للناهلين من علوم القرآن ميداناً أوسع في الاستفادة منه، ومجالاً أكثر معاصرة؛ وذلك لمعالجته لعلم نوعي لطالما كان مقصوراً على مَنْ يمارسه ممن تحققت فيهم الشخصية الإدارية من خلال الموهبة والتجربة والممارسة إلى أن تبلور في صورة علم يلتحق ببرامجه من كانت لهم رغبة لاكتساب الشخصية الإدارية والتحسين من إمكانياتهم وقدراتهم فيه، وتدرج شيئاً فشيئاً حتى صار عِلماً ناضجاً مكتمل الأركان، غزا جميع دول العالم المتقدمة والنامية رغبة منها في الاستزادة من إكساب العناصر البشرية الفاعلة فيها والمؤثرة في تطويرها وتقدمها المزيد من المهارات الإدارية التي تمكنها من المنافسة للوصول إلى الصَّدَارة بين الأمم، وبلوغ أعلى قدرة إنتاجية واستثمارية وفق إمكانياتها المتاحة، بأقل التكاليف والجهود، وأقصر مدة زمنية ممكنة، مع المحافظة على موقع لها في صدارة نظيراتها من الدول.

وتعد صياغة الرؤية الإستراتيجية من أهم الخطوات والمراحل التي يجب على الكيان وضعها وتنفيذها لاعتمادها كملخص جامع مانع للمنهج والنظام الإداري والتي يعرض من خلالها مفاصل النظام الإداري، وصولاً إلى ما يجب أن يكون عليه الكيان.

وإن أمة الإسلام التي بعثها الله ﷻ من وسط الجهل والأمية ما كانت لتبلغ ما وصلت إليه لولا هذا القرآن، والذي كان سباقاً –كما هو دائماً مع كل علم تنتفع منه البشرية– لجميع الأمم والمناهج في تدبيره الرباني المحكم، والذي أنتج قادة وسادة قادوا البشرية لتكون منهم خير أمة وأعظم دولة عرفها التاريخ، ولو أن البشر أرادوا القيام بصياغة دستور يحوي هذا المنهج القرآني لاحتاجوا إلى كتابته في مئات الموسوعات، ومع ذلك لن يتمكنوا من الإتيان على كل ما فيه من العلوم النافعة، وسنقف على حقيقة هذا المعنى من خلال هذا البحث وعنوانه:

الرؤية الإستراتيجية في ضوء سورة العصر

(دراسةٌ قرآنيةٌ تأصيلية في علم الإدارة)

مشكلة الدراسة:

يعد علم الإدارة الإستراتيجية من العلوم الإنسانية الحديثة التي أدت إلى إحداث نهضة ظاهرة على الصعيد العالمي؛ فهل يوجد لهذا العلم أصول في القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

وإن هذه الدراسة ستضيف إلى ميدان البحث في تفسير القرآن ميداناً جديداً، وأفقاً مهماً من آفاق العلوم، والتي سيتثبت لنا أن القرآن الكريم ما ترك خيراً أو علماً من العلوم التي يستفيد منها الإنسان إلا كان محتوياً على أصوله، وهو علم الإدارة الإستراتيجية؛ وذلك بإثبات أن سورة "العصر" –وهي واحدة من أقصر سور القرآن– قد مثلت عنصراً أساسياً من عناصر في الإدارة الإستراتيجية، وهو "الرؤية الإستراتيجية"، والذي يُعدُّ أحد أهم مرتكزات الإدارة الإستراتيجية، حتى وإن كان ظهور هذا العلم في أزمان بعيدة عن زمن نزول القرآن الكريم.

أهداف الدراسة:

إنّ لهذه الدراسة أهدافاً كثيرة وغاياتٍ متعددة ، منها :

1. ابتغاء الأجر والثواب من الله ﷻ في الدنيا والآخرة، وذلك من أجل خدمة كتابه جلّ وعلا.
2. إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة علمية محكّمة، تتناول علماً من العلوم المهمة التي يمارسها الناس في أرقى مظاهر معاملاتهم.
3. فتح آفاق جديدة أمام الدارسين وطلبة العلم الشرعي وأساتذته, وذلك من خلال النتائج والتوصيات التي سيخرج بها الباحثان في الخاتمة إن شاء الله تعالى .
4. إبراز دليل من الأدلة المتجددة التي تثبت وتبرهن على صدق الوحي والنبوة.

أسباب اختيار الموضوع:

1. يعد موضوع "الإدارة الإستراتيجية" من أحدث الموضوعات العملية المعاصرة التي توصل إليها الفكر البشري.
2. فتح الآفاق للعاملين والباحثين والدارسين في علوم التفسير والقرآن للبحث في مجال الإدارة الإستراتيجية.
3. إثراء المكتبة الإسلامية ببحث في الدراسات القرآنية لتأصيل العلوم الإدارية.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان فيما اطلعا عليه من دراسات أن هناك مَن أفرد مصنفاً يؤصل للإدارة الإستراتيجية في ضوء تفسير القرآن الكريم.

وكما يقولون: "كم ترك الأول للآخر"، وبعد البحث والتنقيب في المكتبات الإسلامية والشبكة العنكبوتية، فقد عثر الباحثان على بعض البحوث التي تعرضت لبعض الموضوعات التي لها صلة ولو في نفس مجال الإدارة الذي يندرج تحته عنوان البحث، ومن ذلك:

1. الإدارة الإسلامية في عز العرب، محمد كرد علي.
2. مقدمة في الإدارة الإسلامية، د. أحمد بن داود الأشعري.
3. الإدارة في سورة يوسف ، رسالة ماجستير للباحث/ نايف شعبان قرموط.
4. الإدارة في عصر الرسول، د. حافظ أحمد الكرمي.
5. الإدارة والحكم في الإسلام، د. عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على طريقة التفسير الموضوعي.

خطة الدراسة:

وقد اشتملت هذه الدراسة على مبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: الرؤية الإستراتيجية وأهميتها.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإدارة الإستراتيجية.

المطلب الثاني: مكونات الإدارة الإستراتيجية.

المطلب الثالث: تعريف الرؤية الإستراتيجية.

المطلب الرابع: أهمية الرؤية الإستراتيجية.

المبحث الثاني: الرؤية الإستراتيجية من خلال سورة العصر.

وفيه توطئة وثلاثة مطالب:

التوطئة: فضل سورة العصر.

المطلب الأول: التفسير الموضوعي لسورة العصر.

المطلب الثاني: اشتمال سورة العصر على الرؤية الإستراتيجية.

المطلب الثالث: : دواعي إثبات العلاقة بين الإدارة الإستراتيجية والقرآن الكريم

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر المراجع.

❁❁❁

المبحث الأول

مفهوم الرؤية الإستراتيجية

المطلب الأول: تعريف الإدارة الإستراتيجية:

جاء في تعريف الإدارة الإستراتيجية عدد من التعريفات أذكر منها:

التعريف الأول: الإدارة الإستراتيجية هي: "تصور الرؤى المستقبلية للمنظمة, وتصميم رسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد, وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها, ونقاط القوة والضعف المميزة لها, وذلك بهدف اتخاذ القرارات الإستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها وتقويمها"[(1)].

والناظر إلى هذا التعريف يلحظ فيه:

1. أنه جمع أسماء عدد من مكونات الإدارة الإستراتيجية، وهي عبارة عن مصطلحات لابد من تعريفها لنتمكن من الوقوف على مفهوم التعريف.
2. أنه ضمَّن التعريف لفظاً مشتقاً من المصطلح، وهو يجعل القارئ أو المتعلم أمام تعريف أشبه ما يكون بتفسير الماء بالماء بعد جهد وعناء.

التعريف الثاني: "تحديد الأهداف الرئيسة طويلة الأجل للمنشأة، وتبني طريقة العمل وتوزيع الموارد الضرورية لتنفيذ هذه الأهداف"[(2)].

والناظر إلى هذا التعريف يلحظ فيه:

1. أنه يختزل الإدارة الإستراتيجية في الأهداف وما يتصل بها فقط.
2. أنه جاء مجملاً بحيث أهدر الكثير من العناصر التي تعد أجزاء أساسية في الإدارة الإستراتيجية.

وهناك ملحظان آخران في التعريفين السابقين، وهما:

1. خلوهما من تحديد المنهج الضابط للإدارة الإستراتيجية.
2. وكذلك خلوهما من الإشارة إلى الجهة السيادية في الإدارة الإستراتيجية.

تعريف الباحثين:

الإدارة الإستراتيجية هي: جهود سيادية في الكيان موجهة إعداداً وتوزيعاً وتنفيذاً وإشرافاً؛ لتفعيل الطاقات والإمكانيات والعلاقات الإنسانية، باتخاذ إجراءات وخطوات وتدابير، في استثمار الفرص المتوقعة، ومواجهة التحديات، مِن أجل الحفاظ على ثبات الكيان واستقراره في المستقبل، وتحقيق مزيد من التقدم والارتقاء به، في إطار تشريع ضابط.

المطلب الثاني: مكونات الإدارة الإستراتيجية

يريد الباحثان بمكونات الإستراتيجية، العناصر والعمليات والمراحل التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الإستراتيجية للكيان، وذلك على النحو الآتي:

---

(1) أساسيات الإدارة الاستراتيجية، مؤيد السالم، ص18.

(2) أثر التسويق الإستراتيجي في تسويق الخدمات، على محمد حسن بني مصطفى (ص11).

تعد الإدارة الإستراتيجية منهجاً ونظاماً له عدد من المكونات التي ينتظمها بشكل تراكبي متسلسل، وله مدخلات تمر بعدة عمليات تحليلاً، وتخطيطاً، وتنفيذاً، ومتابعة، لتتحقق الغاية المقصودة، الإدارة الإستراتيجية.

وفيما يلي سيذكر الباحثان مكونات الإدارة الإستراتيجية، وذلك كما يأتي:

أولاً: التحليل البيئي لتكوين الإستراتيجية

ويعد التحليل البيئي أُولى هذه المكونات، وهو عبارة عن القيام بتحليل المدخلات من المعلومات التي يتم جمعها من بيئة الكيان، وتصنيفها.

وتنقسم بيئة الكيان إلى البيئة الخارجية وهي الوسط المحيط بالكيان، والبيئة الداخلية وهي البناء التكويني الناظم للكيان[1].

ويشتمل التحليل البيئي على خمسة عناصر:

الأول: تحليل البيئة الخارجية.

الثاني: تحليل البيئة الداخلية.

الثالث: تحديد نقاط القوة والضعف.

الرابع: تحديد التحديات والتهديدات

الخامس: تحديد الفرص المعينة

ثانياً: الخطة الإستراتيجية

الخطة الإستراتيجية هي الجانب النظري في الإدارة الإستراتيجية، والأساس الذي سيحدد البناء التنظيمي لهيكل الكيان الداخلي، وهي المرجع الذي يكون في ضوئه التوجيه والإرشاد، وعلى أساسه يتم التنفيذ؛ لتحقيق الأهداف التي يتم تحديدها في التخطيط[2].

وتشتمل الخطة الإستراتيجية على العناصر الأربعة الآتية:

الأول: صياغة الرؤية.

الثاني: تحديد الرسالة.

الثالث: وضع الأهداف.

الرابع: حصر الخيارات والبدائل.

ثالثاً: تنفيذ الإستراتيجية وفق قواعد وضوابط خاصة

إن القيام بإعداد خطة إستراتيجية هو عملٌ الغرض منه تنفيذ هذه الخطة في مراحل لاحقة، وحتى يتم ذلك في إطار منظم ومنضبط[3].

ويشتمل التنفيذ للخطة الإستراتيجية على خمسة عناصر، وذلك على النحو الآتي:

الأول: وضع السياسات وتوزيعها.

---

(1) ينظر: يسألونك عن الإدارة، د. صالح بن حمد التويجري، (ص34).

(2) ينظر: التخطيط الاستراتيجي والعولمة، نادية العارف، (ص239).

(3) ينظر: الإدارة الاستراتيجية(مفاهيم ونماذج تطبيقية)، ثابت إدريس وجمال المرسي، (ص45).

الثاني: وضع البرامج التنفيذية.

الثالث: تحديد المهام وتنسيقها.

الرابع: اعتماد الشخصية الإدارية المناسبة.

رابعاً: الرقابة والمتابعة والتقويم

إن مما لاشك فيه أن الإنسان لا يبلغ درجة الكمال المطلق؛ فتقع الأخطاء في قراراته وأحكامه ومجهوداته؛ ولهذا السبب لابد من الاعتماد على الرقابة والمتابعة لتقويم الأعمال، وتحسين الأداء، وتطوير المهارات لبلوغ أقصى درجات الكمال البشري في الإنتاج وتحقيق الأهداف[1].

المطلب الثالث: مفهوم الرؤية الإستراتيجية:

ترتبط الرؤية بحاسة النظر، والإبصار بالعين لغةً[2]،وهي مستعارة هنا للتعبير عن تطلعات الكيان لما يريد أن يكون عليه في المستقبل بعد القيام بمنظومة من الأعمال والإجراءات[3].

المراد بالرؤية أنها فقرة مكونة من عبارات موجزة تجمع في طياتها تصويراً واضحاً للحال المستقبلية التي يراد للكيان أن يكون عليها، وهي الغايات والمقاصد المراد تحقيقها من الكيان، وكذلك المنهج المتبع، والسبل المعتمدة لتنفيذ العمليات الموصلة للأهداف[4]، والإشارة إلى ضرورة ولزوم اجتناب كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الانحراف عن الطريق المعتمد، بالتمرد على القواعد والضوابط التي تضمن الفوز والنجاح، وعدم تضييع الأهداف والمقاصد.

المطلب الرابع: أهمية الرؤية الإستراتيجية:

وتبرز أهمية الرؤية الإستراتيجية من خلال ما يأتي[5]:

1. تعد صياغة الرؤية من أهم وأخطر الخطوات التي لها التأثير الأكبر في الإدارة الإستراتيجية ككل.
2. تعبر بطريق العبارة أو الإشارة عن مكونات الإدارة الإستراتيجية بدءاً من التخطيط الإستراتيجي الحديث، ومروراً بالقواعد والضوابط الحافظة لتنفيذ الإستراتيجية من الانحراف، ثم الرقابة والمتابعة والتقويم، وانتهاءً ببيان أسباب فشل تنفيذ الإستراتيجية لاجتنابها.
3. تعد الركن الأساس في عِداد أركان الإستراتيجية الفاعلة.
4. يعرض من خلالها كل ما يُراد من الكيان تحقيقه والوصول إليه حاضراً ومستقبلاً.
5. تحقيق وإبراز الانسجام والتناغم لتوجهات وميول الكيان وتطلعاته وآماله التي يسعى لتحقيقها وفق الإمكانيات المتاحة.
6. تحقيق الإيمان العميق لدى أعضاء الكيان بإمكانية تحقيق أهدافه حالاً ومستقبلاً.

---

(1) ينظر: الإدارة الاستراتيجية، مسعد غالب ياسين، (ص210).

(2) ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (307/8).

(3) ينظر: مقومات التخطيط الإستراتيجي المتميز، مدحت محمد أبو النصر، ص97.

(4) ينظر: أثر التخطيط الاستراتيجي في تسويق الخدمات، علي بني مصطفى (ص80).

(5) ينظر: أساسيات الإدارة الاستراتيجية، مؤيد سعيد السالم، (ص83).

المبحث الثاني

إبراز الرؤية الإستراتيجية في سورة العصر

توطئة: لمحة عن سورة العصر:

قال الشَّافِعِي رحمه الله: "لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم"، وقال رحمه الله: "الناس في غفلة عن هذه السورة: (وَالْعَصر)"[1]، وقال عنها الآلوسي –رحمه الله–: "وهي على قصرها جمعت من العلوم ما جمعت"[2].

وتتضمن هذه السورة الصغيرة، منهجاً كاملاً للحياة البشرية، كما يريدها الله تعالى[3]، وتقرر السورة وآياتها أمراً خطيراً، وهو: أن الإيمان والعمل الصالح، والتواصل والتناصح بين المؤمنين على الثبات على الحق، والصبر على الأذى فيه، سبب نجاة الإنسان من الخسران والهلاك.

المطلب الأول: خلاصة التفسير الموضوعي لسورة العصر:

اشتملت السورة على مقطعين، مقسم به، والمراد به تأكيد الخبر، ومقسم عليه، وهو جواب القسم:

المقطع الأول: المقسم به وهو العصر

بدأ اللهﷻ السورة بإقسامه بالعصر، وقد تعددت آراء المفسرين في الذي أراده الله ﷻ بهذا القسم، حيث جاء في تفسيرها: أنه وقت العصر الذي تجب فيه الصلاة المعروفة، أو هو الصلاة نفسها؛ لأنها من أعظم الأعمال الصالحة، أو بمعنى الدهر والزمن الذي هو ظرف الحوادث الحاصلة في الدنيا، ومحل أفعال العباد[4]، وقيل: أراد طرفي النهار، أو النهار والليل؛ لأنهما يحتويان على الأنشطة التي يقوم بها الإنسان من أعمال صالحة أو غيرها، أو أراد فترة زمنية مخصوصة وهي عصر النبيﷺ؛ وهي المدة التي تم فيها تطبيق المنهج والنظام الرباني لإصلاح وإعمار الأرض، بل الكون أجمع، وقيل: يراد به مدة أمتهﷺ، وذلك أنها حملت رسالة الإسلام بعد أن تركتها الأمم قبلها، وصبرت وتمسكت بها إلى قيام الساعة، أو أراد به كل مدة زمنية معلومة اقترنت بجيل من الناس، أو بنبي من الأنبياء، أو ملك من الملوك، أو دين من الأديان، أو أمة من الأمم، ويُعيَّن بالإضافة، كأن يقال: عصر نوح عليه السلام، أو عصر اليونان[5]، وذلك أن هذه الأمم تنكبت للحق وأعرضت عنه، ولم تسر على منهجه، فكان عاقبتها الهلاك، وما نجا منها إلا من اتبع الحق وثبت عليه.

ويتصل به من المعاني أيضاً، وإن لم يكن مقصوداً بالقسم، إلا أنها مرتبطة بموضوع السورة، فمنها العصر وهو إخراج العصارة، وهي خلاصة ما يترتب على حال الإنسان بسبب التكاليف الشرعية، ومع المحكَّات والابتلاءات والمحن، والتي قد تطول مدتها سواء كانت شديدة أو غير ذلك، كما هو حال العصر، فما يخرج من المعصرة بعد العصر إما أن يكون طيباً، وإما أن يكون خبيثاً، وحبس النفس عن محبوباتها التي قد تكون سبباً في إهلاكها، وكذلك ما يعصف بالإنسان من نوائب الدهر كالأعاصير، مثل

---

(1) تفسير الإمام الشافعي، الشافعي، (ج3/ 1461).
(2) التفسير الوسيط – مجمع البحوث (ج10/ 2010)
(3) ينظر: الموسوعة القرآنية خصائص السور، جعفر شرف الدين، (ج12/ 157).
(4) ينظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص: 934).
(5) ينظر: تفسير القرآن، السمعاني (ج6/ 278)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ج20/ 179)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ت سلامة (ج8/ 480)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (ج30/ 529).

الفتن والأذى الشديد، فتدمر من لم يكن مبنياً على أصل متين، والأصل المتين هو الإيمان والعمل الصالح، وأما الإنسان الكريم الذي يظهر كرمه، فيثبت عند الشدائد، ويبلغ مرحلة النضوج التي يصل فيها إلى حال الإنتاج بفعل ما يُرجَى منه من التمسك بإيمانه والحرص على زيادته وتنميته، بالعمل الصالح، والثبات على ذلك[1]؛ فتتحقق له النجاة.

واشتمال كلمة العصر على هذه المعاني يظهر ارتباطاً وثيقاً بين المقسم به والمقسم عليه؛ حيث يمكننا القول: إن مفهوم العصر من خلال جميع المعاني السابقة، أنه وعاء الأحداث التي هي عبارة عن نتاج تفاعل الإنسان بما وهبه الله ﷻ من القدرات والملكات والهدايات[2] مع ما يحيطه من الكائنات الحية وغير الحية.

وفي هذا الاختيار لِما أقسم اللهﷻ به يبرز مظهر من مظاهر وجه الإعجاز البياني في سورة العصر.

فلكل معنى من المعاني التي ذكرناها ارتباط بمحور السورة الذي دارت حوله آياتها، حيث إن بني آدم مطلقاً، وهم جنس الإنسان، في جميع العصور والدهور والأوقات طالت أم قصرت، خاسرون كل الخسران، إذا لم يؤمنوا بما خلقوا من أجله، ويستقيموا على القيام بما يقتضيه من الأعمال الصالحة، في حياتهم كلها، ويستمروا على هذا الإيمان، ويتواصوا على الثبات والاستمرار والبقاء عليه مهما واجهوا من الفتن والمحن، والابتلاءات والإحن، ويتواصوا فيما بينهم على التمسك بالمنهج الحق، مهما دفعوا ثمناً لذلك، أو أُغروا لمخالفته، فمن كان على هذا الشرط كان من الناجين الفائزين، ومن خالفه فهو من الخاسرين[3].

وعلى ما سبق نخلص إلى أن العصر هو فترة زمنية مرتبطة بإدارة الإنسان للكيان الذي يعيش فيه، ليحقق أهدافه وطموحاته في الحفاظ على الكيان على خير ما يكون.

المقطع الثاني: المقسم عليه وهو موانع خسران الإنسان

مما يشهد له الدهر، وتصاريف الزمان أن الإنسان يُولد جاهلاً لا يعقل مما حوله شيئاً، والذي يكون هذا حاله في الجهل لا يمكن له وضع كل شيء في موضعه، ولا يستطيع إعطاء الحقوق لأصحابها، وهذا هو الظلم، وقد أكد اللهﷻ هذا الأمر في كتابه الكريم، حيث قال سبحانه في وصف الإنسان: ﴿ې ې ې ى ى ئا ئا﴾[النحل: ٧٨]، وقال فيه أيضاً: ﴿ئو ئو ئۇ ئۇ﴾[الأحزاب: ٧٢].

واللهُ –جل شأنه– هو الرحمن الرحيم، ومن تمام رحمته إنعامه على العباد بإنزال الكتب وإرسال الرسل؛ لهدايته وإخراجه من ظلمات الجهل، ومعاطب الكفر والظلم، إلى نور العلم والإيمان والعدل، قال تعالى: ﴿چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ﴾[المائدة:١٥-١٦]، فيتعرف بذلك على الحقائق والحقوق، وتتوافق فطرته السليمة، مع نعمة الله العظيمة؛ ويتصرف على علم وهدى، فيضع كل شيء في موضعه، ويعطي كل ذي حق حقه، تنفيذا لما خلق من أجله، كما قال تعالى: ﴿ئۇ ئۆ ئۆ ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ئج ئح﴾[هود: ٦١]، وعمارة الأرض تكون بالسير على المنهج الحكيم الذي يستقيم مع واقع الخليقة، المُحتَكِمة والمنضبطة بالنواميس التي سخرها اللهﷻ للقيام بذلك .

(1) ينظر: التبيان في أقسام القرآن، ابن القيم (ص:84)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي،(ج88/9).

(2) المراد بالهدايات ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

(3) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (ج30/ 530).

غير أن الإنسان الذي ركن إلى إنسانيته المجردة، تحركه غرائزه وشهواته وميوله –وهذا هو الإنسان إن لم يسر على منهج حكيم يرشده ويوجهه– فلا يسعى إلا لإشباع هذه الغرائز والشهوات، والسير مع ميوله، فهو مستحق للخسران[1].

وأما الإنسان الذي يسير على منهج واضح، فهو يحكم تصرفاته، فيلازم عمل الصالحات، ويلتزم بالقواعد والأصول، ويحرص على تهيئة نفسه ومن حوله وإعدادهم وتحفيزهم لتنفيذ أوامر اللهﷻ، في إطار أخلاقي راقٍ، مع عدم إهدار الفرص، واغتنامها لتقديم المزيد من الخير والتقدم في سبيله إن استطاع، قال تعالى: ﴿ى ي ي ئج ئح ئم ئى ﴾[المدثر: ٣٧]، محتكماً بذلك لما أنزله الله عليه من كتاب، وبهدي من أرسله الله من الرسل عليهم السلام، والانقياد والاستقامة على هذا المنهج هو الذي يؤهل الإنسان لما يستحقه من القيام بعمارة الأرض، وهو يعتني بتصرفات غيره من إخوانه ويزنها بالكتاب والسنة، ناصحاً ومذكراً لنفسه ولهم بالثبات على الحق، والصبر على الأذى الذي يلحقه في سبيل ذلك، كما جاء في الحديث عن النبيﷺ: **(الدِّينُ النَّصِيحَةُ)** قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: **(لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِم)**[2]، وقال الله تعالى: ﴿ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ ﴾[النور: ٥٥].

فهذا الإنسان هو الذي ينجو ويسلم من الخسران الذي أقسم اللهﷻ على أنه مصير محتوم لمن لم ينقد وينتمِ إلى ما ذكره اللهﷻ في هذه السورة من الإيمان وعمل الصالحات، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر[3].

خلاصة التفسير الموضوعي للسورة:

جاءت سورة العصر وهي عبارة عن سورة من كلام ﷻ، وكما هو معلوم فالسورة تتكون من عدد من الآيات، وقد كانت في غاية الإيجاز مع عدم الإخلال بالوفاء بحق المعاني، تحمل في طياتها تصويراً واضحاً للحال المستقبلية التي يراد للكيان أن يكون عليها، وذلك من خلال ذكر الأهداف، والمنهج، وطبيعة الأعمال الموصلة له.

المطلب الثاني: اشتمال سورة العصر على الرؤية الإستراتيجية

أولاً: الربط بين مكونات الإدارة الإستراتيجية وآيات سورة العصر

بعد ما تقدم من الوقوف على مكونات الإدارة الإستراتيجية، والتعرف على الرؤية الإستراتيجية وأهميتها، وكذلك خلاصة التفسير الموضوعي لسورة العصر، نخلص إلى أن ثمة علاقة قوية، وهي محاولة أرجو اللهﷻ أن تكون موفقة، وموافقة للحق دون تكلف، حيث نجد أن التفسير الموضوعي لسورة العصر، قد مهد وبقوة لإثبات اشتمال سورة العصر على الرؤية الإستراتيجية للقرآن الكريم، وذلك على النحو الآتي:

قوله تعالى:﴿ٱ﴾ كالوعاء الذي احتضن جميع مكونات الإدارة الإستراتيجية بما أشرنا إليه من المعاني التي فُسِّرت بها والتي أبرزناها من خلال وقوفنا مع المقسم به، حيث أبرزنا المعاني التي أفادتها كلمة العصر، وما ظهر لها من علاقة بالمقسم عليه، من خلال ما تقدم ذكره في تفسير المقطع الأول من السورة .

(1) ينظر: التفسير الكبير، الرازي (ج32/ 280)
(2) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أن الدين النصيحة (ج1/ 74)، ح55.
(3) ينظر: التفسير الكبير، الرازي (ج32/ 282)

قوله تعالى:﴿ ب ب ب پ ﴾ والمراد بالإنسان هو ذلك الكائن المستمر إلى آخر الدهر، وفيها الإشارة إلى الكيان عموماً؛ لأنه ما من كيان إلا وأساسه الفاعل والمتحرك فيه هو الإنسان، سواء كان فرداً أو جماعة أو مؤسسة أو منظمة أو دولة، أو غير ذلك، وأن الكيان أياً كانت هيئته لابد له من عملية إدارية يسير عليها لكي ينجو من الخسران، وذلك أن اللهﷻ لم يخلقه ليكون مصيره الخسران، بل إن اللهﷻ قد أحاطه وهيء له كل أسباب الفلاح، ووجهه للاستقامة عليها.

قوله تعالى: ﴿پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ﴾ وهذ الآية قد اشتملت على عناصر التعريف كلها، فقوله تعالى: ﴿ پ پ ﴾ تضمنت الكيان في الاسم الموصول﴿ پ﴾، كما أن جملة صلة الموصول وهي قوله تعالى: ﴿ پ ﴾ المقررة للإيمان اشتملت على الإعداد، والتوزيع، والطاقات، والعلاقات الإنسانية، والإطار التشريعي، فالإيمان قول واعتقاد وعمل، وأول جملة معطوفة على جملة الصلة وهي قوله تعالى: ﴿ پ ڀ﴾ قررت العمل الصالح فدخل فيها الجهود السيادية، والتنفيذ، وكل الإجراءات، والخطوات، والتدابير، واستثمار الفرص المتوقعة، ومواجهة التحديات، وتحقيق المزيد من التقدم والارتقاء، وثاني جملة معطوفة على جملة الصلة وهي﴿ ڀ ٺ﴾ يدخل فيها الجهود السيادية، ويدخل فيها الإشراف، وكذلك يدخل فيها التشريع الحكيم الضابط، والجملة الآخيرة والتي هي قوله تعالى: ﴿ ٺ ٺ﴾ شملت العلاقات الإنسانية، في أرقى مستوياتها، ومواجهة التحديات، والحفاظ على ثبات الكيان واستقراره في المستقبل، وتحقيق مزيد من التقدم في الارتقاء به .

ثانياً: اشتمال سورة العصر على الرؤية الإستراتيجية

من خلال الوقوف على تعريف الإدارة الإستراتيجية ومكوناتها، والاطلاع على أهمية الرؤية الإستراتيجية، والتفسير الموضوعي لسورة العصر، يتضح لنا جلياً كيف اشتملت سورة العصر على عناصر الإدارة الإستراتيجية ومكوناتها، بطريق التضمن المجمل والشامل، وهو ما يتطابق تماماً مع ما تحققه الرؤية الإستراتيجية، والذي عرفناه من خلال الوقوف على مفهومها، وهو كما ذكرنا أنها: فقرة مكونة من عبارات موجزة تجمع في طياتها تصويراً واضحاً للحال المستقبلية التي يراد للكيان أن يكون عليها، وهي بذلك عبارة عن الغايات والمقاصد المراد تحقيقها من الكيان...إلخ"[1].

المطلب الثالث: دواعي إثبات العلاقة بين الإدارة الإستراتيجية والقرآن الكريم:

إن إدارة مناحي الحياة، بأنواع الإدارة المختلفة كانت فنوناً مارسها المسلمون في تسيير الحياة في كافة جوانبها في كيانات الدولة الإسلامية، ولم تُسبق الأمة الإسلامية إليها في ميدان التطبيق الأمثل.

لكن التعامل معها كعلم يدرس، وتكتسب منه القدرات والملكات التي تجعل ممن تحلى بها إدارياً يعمل بمنهج الإدارة الاستراتيجية، فهذا علم كغيره من العديد من العلوم التي سبق الغرب بالانتباه إلى حاجتهم إليها في العصور المتأخرة، وذلك بعد تمردهم على الدين الكنسي في عصور أوروبا الوسطى، لما كانوا يعانونه من مرارة آثار الجهل الذي كانت تفرضه عليهم الكنيسة.

وبعد اختلاطهم بالمسلمين وما وجدوه عليه من الحضارة والرقي والتقدم؛ الذي سببه الإسلام ومصدر التشريع فيه وهو القرآن، وكانت قد تكونت عندهم فوبيا من الالتزام الديني؛ بسبب ما عانوه من ظلم واضطهاد الكنيسة، وصاحب هذه الحالة النفسية المروَّعة رغبة جامحة في تعلم منهج حياة المسلمين؛ لذلك اعتمدوا في تعلمهم لأصول النهضة على ما يطلعون عليه في كتب المسلمين، وما يمارسونه من مناهج في حياتهم، ولم يلتفتوا إلى القرآن، وهو مصدر العلوم والفنون التي توصل إليها المسلمون

(1) ينظر: مفهوم الرؤية الإستراتيجية في هذا البحث، ص8.

ومارسوها، بعد أن انقادوا لنظام الإسلام بمكوناته الدينية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والصناعية وغيرها من الجوانب التي أصَّل لها القرآن الكريم.

فالعرب كانوا قبل نزول القرآن، ليس عندهم ما يؤهلهم لأن يكون لهم دولة، دوناً عن أن يكونوا أمة رائدة، فقد كانوا يسمون عند غيرهم من الأمم (الأميين)، ومعنى الأميين: الذين لا يعلمون الكتاب، فالأمي منسوب إلى ما جبلته عليه أمه، وتلقاه عنها، فهو لا يكتب، بل ظل على ما ولد عليه[1]، وهكذا كان وصفهم قبل أن يصبحوا أمة قائمة، وصارت مصدراً للعلوم ومرجعاً للمتعلمين، فصار يطلق عليها الحضارة الإسلامية.

وإن إثبات فضل المسلمين على الأوروبيين في تعليمهم العلوم والفنون أظهر من أن نقف معه لنؤكده، وليس أدل على ذلك من احتفاظهم بأكثر المخطوطات الإسلامية في مراكز خاصة، يُمنع المسلمون من الوصول إلى غالبيتها، وكذلك ما يقومون به من حملات البحث والتنقيب في بلاد المسلمين بعد غزوها عن أي مخطوطات أو شيء له علاقة بالعلم، في حين أنهم كانوا ينقلون إلى المسلمين ما يصرفهم عن الاعتناء بحضارتهم، وينمي فيهم الشهوات البهيمية التي كانت سبباً في تدهور حياة الأوروبيين قبل وصول المسلمين إلى بلادهم.

ويعد إثبات أن مصدرها القرآن الذي له القداسة العليا فيما تحت عرش الرحمن من الموجودات هو أقوى الدواعي لأمتنا كي تعتمد الإدارة الإستراتيجية، والتي تعد أهم أسباب ازدهار الحياة الغربية، فهو كلام الله ﷻ، وصفة من صفاته، ونحن مؤمنون وموقنون بأنه ما من نجاح أو فلاح في الدنيا والآخرة إلا وقد دل عليه قرآننا، وأرشدنا إليه نبينا ﷺ، وقد ثبت لدينا من خلال هذا البحث أن الإدارة الإستراتيجية منهج رباني؛ وبما أن أمتنا أمة ربانية قرآنية، ما كان ينبغي لها أن تسارع لاعتماد منهج لم يدل عليه أصلها الذي تعتمد عليه في كافة نواحي حياتها، فاعتمادها له لابد أن يكون قائماً على استنباط أصوله من الكتاب والسنة، وهما الوحي الذي أنزله اللهﷻ في كتابه قائلاً فيه: ﴿ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ﴾[يوسف: ١٠٨]، وقالﷻ أيضاً: ﴿ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ﴾[الإسراء: ٩].

هذا كله إن دلَّ فإنما يدل على أن العلوم النافعة، ومنها علم الإدارة الاستراتيجية تم استمداد أصولها من عند المسلمين، الذين أدار حياتهم منهج ودستور هو القرآن الكريم، فجعلوا فن الإدارة الإستراتيجية علم يدرس كي يتمكنوا من ممارسته في حياتهم للحفاظ على هويتهم، وثبات قوتهم أمام التحديات التي تهدد وجودهم.

وحيث أثبتنا من خلال هذا البحث أن سورة واحدة من أقصر سور القرآن، تتكون من عشر كلمات فقط قد أصلت لمكون أصيل من مكونات الإدارة الإستراتيجية، وتقرر أنها منهج قرآني، فهذا يعني أن أصول ومكونات الإدارة الإستراتيجية مقررة في القرآن الكريم، ومن هنا نقول: إنه يجب علينا أن ننتقل إلى استكشاف الآيات التي تضمنت التأصيل للإدارة الإستراتيجية، والوقوف معها بتدبر، وبيان العلاقة بينها وبين أصول ومكونات الإدارة الإستراتيجية.

النتائج والتوصيات:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي قد من علينا بإتمام هذا البحث المتواضع، والذي نرجو أن يسهم في الاستفادة

(1) ينظر: تهذيب اللغة–الأزهري–456/15، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم–الحميري–1/ 39، النهاية في غريب الحديث والأثر–ابن الأثير–68/1، لسان العرب–ابن منظور الإفريقي–34/12.

من منهج القرآن في الإيجاز والحذف لإتاحة الفرصة أمام المفسر ليتوسع في تقديرات المحذوف بما يزيد من المعاني المترتبة على اختلاف التقديرات، وبما يتناسب مع المقام والسياق، ما لم يتعارض مع أصل صحيح من أصول ديننا الحنيف، وقد خلصنا منه ببعض النتائج والتوصيات، وهي على النحو الآتي:

أولاً: أهم النتائج:

1- حقيقة أن القرآن ما ترك خيراً من العلوم والفنون والممارسات التي يحتاج إليها الإنسان لإعمار الأرض وإصلاحها إلا وهو مؤصل في كتاب اللهﷻ، والذي جاء وصفه عن النبيﷺ قال: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ)**[1]، وموضع الشاهد قوله عليه الصلاة والسلام: **(...وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ)** .

2- أن ما أبهر الناس من التقدم والازدهار لدى الدول الغربية أصله ومنهجه موجود في القرآن الكريم، الذي أعرض الجهلة والمنافقون الذين أسال لعابهم، وأطفأ بصيرتهم وأزاغ أبصارهم من الرفاهية والتفوق المدني؛ والذي ظنوا أنه لا يتوصل إليه إلا بهجر القرآن؛ زاعمين أنه سبب التخلف، أسموا من تمسك به، ونادى في الناس للتمسك به بالرجعي، وأنه ينادي بالرجعية أي الرجوع إلى العصور الوسطى.

3- أن الاستفادة من كتاب اللهﷻ لا حد لها، وأن باب الاجتهاد في تفسيره واسع ومنضبط، وقد يقع اللاحق على بعض ما فات السابق، وكم ترك الأول للآخر .

4- الإدارة الإستراتيجية ضرورية لإدارة المجتمع والدولة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم.

5- لزوم وضع رؤية إستراتيجية لأي كيان حيوي منتج ومؤثر في حياة أمة الإسلام.

ثانياً: أهم التوصيات:

1- تكثيف الجهود في الغوص والبحث في أعماق القرآن عن كل ما تصلح به نواحي الحياة وتستقيم، وتُنجَز المهمة التي استخلفنا الله ﷻ في تنفيذها، ومن العلوم ما قد يكون كامناً غامضاً في زمن، ليخدم في زمن آخر.

2- الاعتماد على القرآن في جميع جوانب الحياة، ومحاولة تثوير آياته، بإظهار مكنوناته، وفوائده، وعدم قصر ذلك على علوم العقيدة والفقه والآداب واللغة، فنحن في أمس الحاجة لما ترشد إليه في كتاب اللهﷻ نستفيد منها على الصعيد العملي.

3- اعتماد نظم الإدارة الإستراتيجية المستمدة من القرآن والسنة لإصلاح حياة المسلمين، والنهوض بها، للخروج من الواقع المتردي الذي تعيشه بسبب هجرانها لكتاب ربها.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر-محمد بن نصر المَرْوَزِي-ص171، قال الألباني إسناده لا بأس به في السلسلة الصحيحة-264/2 .

المصادر والمراجع:

1. أثر التخطيط الإستراتيجي في تسويق الخدمات، علي بني مصطفى، الناشر: دار زهران للنشر، عام النشر2017.
2. أثر التسويق الإستراتيجي في تسويق الخدمات، على محمد حسن بني مصطفى، الناشر: دار زهران للنشر والتوزيع–عمَّان، الطبعة الأولى 2017 م.
3. الإدارة الاستراتيجي، مسعد غالب ياسين، دار العلمية للنشر والتوزيع–الأردن 2002م.
4. الإدارة الاستراتيجية(مفاهيم ونماذج تطبيقية)، ثابت إدريس وجمال المرسي، الدار الجامعية–الإسكندرية 2006م.
5. أساسيات الإدارة الاستراتيجية، مؤيد سعيد السالم، دار وائل للنشر–عمان، ط1–2005م.
6. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر : 1415هـ - 1995م.
7. التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة–بيروت، لبنان.
8. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: 1984 هـ
9. التخطيط الاستراتيجي والعولمة، نادية العارف، الدار الجامعة–الإسكندرية، سنة2003م.
10. تفسير الإمام الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان، الناشر: دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1427 - 2006 م .
11. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية1420هـ - 1999م.
12. تفسير القرآن، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن–الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م.
13. التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة 1420 هـ.
14. التفسير الوسيط – مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، 1393هـ-1414 هـ.
15. تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420هـ -2000 م.
16. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964 م.
17. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح الألباني، عام النشر(1415-1422هـ)-(1995-2002م).

18. صحيح مسلم، المسمى: "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ"، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
19. مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، الناشر: حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة: الأولى، عام النشر 1408 هـ – 1988 م
20. مقومات التخطيط الإستراتيجي المتميز، مدحت محمد أبو النصر، الناشر المجموعة العربية للتدريب والنشر، عام النشر 2009م.
21. الموسوعة القرآنية خصائص السور، جعفر شرف الدين، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري، الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى–1420هـ.
22. يسألونك عن الإدارة، د. صالح بن حمد التويجري، الناشر: دار مملكة نجد للنشر والتوزيع، الرياض، عام النشر 7433هـ.

المصادر والمراجع مرومنة:

Sources & References:

1-The Effect of strategic planning in marketing services. (In Arabic). Publisher: Ali Ibn Mustafa, Dar Zahran for publishing, Y. (2017) .
2- The Effec of strategic planning in marketing services. . (In Arabic). Publisher: Ali Mohamed Hassan Ibn Mustafa, Dar Zahran for publishing and distribution .First edition, Y. (2017).
3- Strategic management, . (In Arabic). Musa'd Ghalib Yassen .Dar Al E'lmia for publishing and distribution, Jordan, Y. (2002).
4- Strategic management (Applied concepts and samples), . (In Arabic). Thabet Edrees & Jamal Al Marsi. Dar Al Jame'ya, Alexandria, Y. (2006).
5-Fundementas of Strategic management, . (In Arabic). Moayd Saeed Al Salem. Dar Wael for publishing , Jordan ,Y.(2005).
6-Adwa' Al Byan in Eidah The Holly Quran , . (In Arabic). Mohamed Al Ameen Ibn Mohamed Al Mokhtar Ibn Abed Al Qader Al Jakni Al Shankeeti .Dar Al Fekr for printing , publishing & distribution , Beirut – Lebanon ,Y. (1415 Hijri– 1995 AD).
7-Al Tebyan Fi Aqsam Al Quran, . (In Arabic). Mohamed Ibn Abu Baker Ibn Ayoub Ibn Saa'd Shams Al Deen Ibn Qayem Al Jozya. Examiner: Mohamed Hamid Al Feqi. Publisher :Dar Al Ma'rfa , Beirut – Lebanon.
8-Al Tahreer & Al Tnweer (Tahreer Al Ma'na Al Sadeed Mn Tfseer Al Ketab Al Majeed), . (In Arabic). Mohamed Al Taher Ibn Mohamed Al Taher Ibn Ashour Al Tunisi .Publisher :Dar Al Tunsia for publishing –Tunis ,Y.(1984).
9- Strategic management & Globalization, . (In Arabic). Nadia Al A'aref . Dar Al Jamea'a – Alexandria, Y. (2003).
10-Tfseer Al Imam Ibn Al Shafi', . (In Arabic). Mohamed Ibn Edrees Ibn Al A'bas Al Shafi' . Gathering, Examining & Studying: Dr.Ahmed Ibn Mustaf AL Faran . Publisher: Dar Al Tdmerya – Kingdom of Saudia Arabia .First edition :(1427 Hijri – 2006 AD).
11-Tfseer Al Quran Al Azeem , . (In Arabic). Ismaeel Ibn Omar Ibn Katheer Al Qorshi . Examiner: Sami Ibn Mohamed Salama.Publisher: Dar Tayba for publishing and distribution. Second edition: (1427 Hijri – 2006 AD.).

12-Tfsser Al Quran, . (In Arabic). Mansour Ibn Mohamed Ibn Abed Al Jabar Ibn Ahmed Al Marouzi AL Sama'ni . Examiner: Yasser Ibn Ibraheem & Ghneam Ibn Abas Ibn Ghneam. Publisher: Dar Al Watan – Al Reyad – Saudia . First edition (1418 Hijri -1997 AD.)
13-Al Tfsser Al Kbeer , . (In Arabic). Mohamed Ibn Omar Ibn AL Hassan Al Taymi Al Razi Al Molaqb Be Fakher Al Deen .Publisher :Dar Ehyaa Al Torath Al Arabi - Beirut . Third edition (1420 Hijri).
14-Al Tfseer Al Waseet , . (In Arabic). A group of scientists supervised by Islamic Research Accademy in Al Azhar . Publisher: The General Organization for Government printing Offices – Al Ameria. First edition (1393 Hijri -1414 Hijri).
15-Tayseer Al Kareem Al Rahman, . (In Arabic). Abed Al Rahman Ibn Abdualah Al Sa'di.Examiner : Abed Al Rahman Ibn Moa'la Al Lweihq .Publisher : Al Resala Institution .First edition (1420 Hijri -2000AD.).
16-Al Jama' Le Ahkam Al Quran , . (In Arabic). Mohamed Ibn Ahmed Abi Baker Ibn Faraj Al Ansari Al Khozrji Shams Al Deen Al Kortobi. Examiner: Ahmed Al Bardouni & Ibraheem Etfeash .Publisher: Dar El Kotob Al Masrya – Cairo. Second edition (1384 Hijri -1964 AD.)
17-Selsila Al Ahadith Al Saheeha , Mohamed Naser Al Deen Ibn Al Haj Nouh Al Albani, Y.(1410-1422).
18- Saheeh Muslim called Al Musnad Al Saheeh Al Mokhtser. . (In Arabic). Author: Muslem Ibn Al Hajaj Abu Al Hassan Al Ksheri Al Naysabouri. Examiner: Fouad Abed Al Baqi. Publisher: Dar Ehya' Al Turath Al Arabii –Beirut.
19-Mokhtser Qeyam Al Leil , . (In Arabic). Qeyam Ramadan & Ketab Al Witr , Mohamed Ibn Nasser Ibn Al Hajaj Al Marouzi .Publisher : Hadith Academy , Faisal Abad – Pakistan . First edition, Y. (14708 Hijri – 1988AD.).
20-Elements of distinctive strategic Planning, . (In Arabic). Medht Mohamed Abu Al Nasr .Examiner: Arabia Group for Training & Publishing, Y. (2009).
21- Al Mawsoa'a Al Qurania Khsaes Al Sewr , . (In Arabic). Ja'fr Sharf Al Deen . Examiner: Abdelazeez Ibn Othman Al Tweajri . Publisher: Dar Al Taqreeb Bein Al Mzahib AL Islamya – Beirut. First edition (1420 Hijri).
22- Yasalounk An Al Edara, Dr. Saleh Ibn Hamd Al Twejri . . (In Arabic). Publisher: Dar Mamlka Najd for Publishing & Distribution-Al Reyad , Y.(7433 Hijri).